AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وتسعة
(مارس2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الحادية والخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وتسعة (مارس2025)

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/مرفت حافظ — مكتب المدير

أ/ راندا نوار — قسم النشر

أ/ زينب أحمد — قسم النشر

أ/ شيماء بكر — قسم النشر

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي)** ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد

	عنوان البحث		الصفحة	
	الدراسات القانونية	**Legal studies**		
1	حدود سلطة الإدارة في تعديل العقد الإداري وفقًا للنظام السعودي نفيسة حامد عبد الرازق بدري		1	33
	الدراسات التاريخية	**Historical studies**		
2	الحمامات العامة في القاهرة عصر سلاطين المماليك (648 هـ/1250م – 923هـ/1517م) سحر السيد ابراهيم السيد		34	106
	الدراسات الاجتماعية	**Social studies**		
3	دور الدولة المصرية في تأهيل الشباب المصري للقيادة السياسية سماح السيد مصطفى الشربيني		107	141
4	تحولات الشخصية المصرية بين الثبات والتغير دراسة ميدانية على المرأة المصرية هبة صالح أبو سريع عبد الخالقِي		142	217
5	ثقافة التسامح وعلاقتها بدعم الوحدة الوطنية في المجتمع المصري أحمد أحمد محمد محمد		218	267
	الدراسات السياسية	**Political Studies**		
6	دور القطاع المصرفي في تحقيق التنمية الاقتصادية في العراق فوزية خداكرم عزيز		268	312
	دراسات علوم الاتصال والإعلام	**Communication and Media Sciences Studies**		
7	الدراما التلفزيونية والهوية الوطنيةدراسة تحليلية على عينة من المسلسلات المصرية في الفترة من 2000 : 2022 رباب علي نصار عبد الباقِي		313	347
	دراسات علم المكتبات	**Library Science Studies**		
8	المستودع الرقمي للبحوث العلمية بجامعة القادسيةِ دراسة تحليلية للصعوبات والتحديات لدى طلبة الدراسات العليا منصور عيدان عكرب		348	398
	دراسات الآثار	**Archaeology Studies**		
9	وظائف كهنة المعبودة سخمت وقائمة بكبار كهنتها في مصر القديمة هدير محمد عبيد		399	431
	دراسات اللغة الإيطالية	**Italian Language Studies**		

10 المفاهيم الاساسية لشاعرية اليساندرو مانزوني. "كتاب الماسي"انموذجا 1 23
وسن عبدالحسين رضا حسين ازهار عصام عبد الوهاب

Japanese Language Studies دراسات اللغة اليابانية

11 日本とエジプトにおける女子教育改革の一考察 ―津田梅子とナバウェーヤ・ムーサ―比較研究 24 63
Nour Safaa

افتتاحية العدد 109

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(109 – مارس 2025)** من مجلة المركز "مجلة بحوث الشرق الأوسط". هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات اقتصادية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة، ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة، وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة.

ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

ثقافة التسامح وعلاقتها بدعم الوحدة الوطنية في المجتمع المصري"

(دراسة ميدانية)

The culture of tolerance and its relationship to supporting national unity in Egyptian society"

أحمـد أحمـد محمـد محمـد بـــدر

Ahmed Ahmed Mohamed Mohamed Badr

باحث بقسم علم الاجتماع ــ كلية كلية الآداب ــ جامعة عين شمس

Researcher at the Department of Sociology, Faculty of Arts

Ain Shams University

www.mercj.journals.ekb.eg

المستخلص

يسجل مفهوم التسامح حضوره في عمق التجربة البشرية، ويتضح ذلك في صيغ تتنوع بتنوع المجتمعات الإنسانية في إطار الزمان والمكان والمراحل التاريخية، حيث عرفت الحضارات البشرية مفهوم التسامح وما يقابله من مفاهيم العنف والتعصب والعدوان، وتعد الحاجة إلى التسامح ضرورة ملحة في العصر الحالي، الذي يموج بالاختلافات في كل شيء: في الشكل واللون والجنس، والقدرات، والصحة والمرض والعجز، والدين والرأي، ومع كل هذا الاختلاف يجمع بين الناس مجتمع واحد ومكان واحد وعلاقات مشتركة؛ إذ إن العالم بأسره أصبح قرية صغيرة تتضافر فيه العولمة والعالمية والأممية، وتتقارب فيه الأمم وتتكمش معه الحدود الجغرافية بين الدول، وقد تجلى هذا المفهوم في مختلف الآداب الفكرية والأديان السماوية، ويحتل موقعاً متميزاً بين مصفوفة القيم الإنسانية والحضارية المعاصرة، وذلك لما يشهده العالم من تحولات وثورات واحتكاك متزايد بين الأمم بعضها ببعض، ويعد التسامح أحد المداخل الأساسية لدعم الحريات وحقوق الإنسان وإرادة التحول نحو مجتمع الحداثة، هذا على المستوى الداخلي، وعلى المستوى الخارجي يعمل على الانخراط في التعايش السلمي بين الشعوب والثقافات، وهدفت الدراسة الحالية إلى تَعَرُّفِ ثقافة التسامح وعلاقتها بدعم الوحدة الوطنية في المجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية :

مفهوم الثقافة، مفهوم التسامح، مفهوم ثقافة التسامح، مفهوم الوحدة الوطنية.

Abstract

The concept of tolerance records its presence in the depth of human experience. This is evident in formulas that diversify human societies within the framework of time, space and historical stages. Human civilizations have defined the concept of tolerance and the corresponding concepts of violence, intolerance and aggression. The need for tolerance is an urgent necessity in today's world, which is rippling with differences in everything: In form, color, gender, abilities, health, disease and disability, religion and opinion, And with all this difference people combine one society, one place, common relationships, The entire world has become a small village in which globalization, globalization and internationalism are interdependent. This concept is reflected in various intellectual morals and divine religions. It occupies a distinct position between the matrix of contemporary human and civilized values, because of the world's transformations, revolutions and growing friction between nations. Tolerance is one of the key entry points in support of freedoms, human rights and the will to move towards a modern society. The importance of tolerance comes from being a moral virtue, a political and societal imperative, and even a way to control and manage differences. The values of tolerance also extend to different areas, be they religious, ideological, political, ideological, social, economic, cultural or intellectual, colour, sex or race. Part of the teachings of divine and positive religions and the ideas of ancient philosophies have centred around the dissemination and dissemination of tolerance values among individuals. The study aimed at identifying a culture of tolerance and its relationship with support for national unity in Egyptian society

Keywords:) concept of culture - concept of tolerance - concept of culture of tolerance - concept of national unity).

مقدمة :

يُعَدُّ موضوع التسامح من الموضوعات المهمة وذات الدلالات الواسعة، التي يصعب حصرها في دراسة واحدة؛ لذا فقد حاول الباحثون في هذا البحث توضيح بعض الجوانب المهمة المتصلة بالموضوع، ويشير التسامح كمفهوم إلي ضرورة تهيئة أجواء خاصة وظروف مواتية، بحيث تتيح المجال لفئة معينة أفراد أو جماعات بممارسة أدوار، أو تبني مواقف أو التعبير عن آراء، وعلى الرغم من ذلك قد يتعارض مع آراء الآخرين، أو أدوارهم أو أفكارهم، بل مع قيمهم ومبادئهم ومصالحهم، وبمعنى آخر تتقبل الآخر بمواقفه وأفكاره بغض النظر عما لديه من تباين في الأفكار والمعتقدات والدين في ظل وجود ضوابط أخلاقية ومهنية واجتماعية تحترم الآخرين ولا تمتهن كراماتهم أو تنتقص من حقوقهم وواجباتهم، ولقد عانت المجتمعات البشرية من تفاقم مظاهر التعصب والعنف واللاتسامح، مما أحدث خللاً في الأسس والمبادئ والقيم التي تحكم العلاقة بالآخر لدرجة إقصائه فكرياً وسياسياً ودينياً وإنسانيًا، فالسعي نحو تفعيل دور ثقافة التسامح هو أول خطوات التواصل الفعال بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، ووسيلة أساسية لتقبل الآخر وتدعيم روح الوحدة الوطنية (1).

ومن خلال الوصف التام والتحليل العميق للدراسة نستطيع من خلاله الإجابة عن هذا التساؤل الفعال.. **التعرف على ثقافة التسامح وعلاقتها بدعم الوحدة الوطنية بالمجتمع المصري.**

إشكالية البحث

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في أن غياب التسامح يعني غياب الحريات الشخصية العامة وانعدام المساواة بين الناس وسيطرة فكرة أيديولوجية معينة على غيرها من الأفكار، فغياب التسامح يعد سبباً في ظهور التعصب بشتى أنواعه، ويؤثر سلباً في مظاهر الوحدة الوطنية والترابط الفعال بين أفراد المجتمع الواحد، ويعد التسامح واحداً من المفاهيم الإنسانية الإيجابية الذي شق طريقه إلى رحاب تاريخ الإنسانية فأضفى عليها المزيد من السلام في هذا العالم المليء بالمنغصات، وتعتبر ثقافة التسامح الإطار المجتمعي الذي تتحرك الديمقراطية من خلاله، والمبدأ الأساسي الذي يحكم علاقات الناس بعضها ببعض في المجتمع الديمقراطي عامة، ويقوم ذلك الإطار بتوفير الأجواء المناسبة للتفاعل الخلاق بين أفراد الشعب ومؤسساتهم المجتمعية علي أساس من الاحترام المتبادل والاعتراف بحقوق متساوية وفرص متكافئة، وهذا يجعل العلاقة بين الديمقراطية وثقافة التسامح علاقة وثيقة للغاية: إذ لا يمكن لثقافة التسامح الوجود في مجتمع ما دون وجود الديمقراطية، كما أنه ليس بالإمكان وجود ديمقراطية دون سيادة ثقافة التسامح بين الناس، وإن سيادة ثقافة التسامح تعني قبول الآخرين كأفراد وجماعات وتجمعات بكل ما يحملونه من أفكار مختلفة وما يؤمنون به من آراء متباينة وما يتبنونه من مواقف أيديولوجية ومعتقدات دينية خاصة (2).

وانطلاقاً من ذلك برزت مشكلة البحث، عندما لاحظ الباحثون أن كثيرا من الأفراد داخل مجتمع البحث لا يتخلقون بخلق التسامح في التعاملات اليومية بعضهم مع بعض؛ وذلك كان كفيلاً بأن يعيقهم عن معايشهم في الحياة اليومية بشكل إيجابي

وفعال، مما دفع الباحثين لإجراء هذا البحث لبناء مقياس للتعرف على ثقافة التسامح لمجتمع البحث.

تساؤلات الدراسة

1. ما دور ثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف؟
2. ما علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر؟
3. ما المعوقات البنائية التي تعوق انتشار ثقافة التسامح؟
4. ما آليات دعم ثقافة التسامح داخل المجتمع المصري؟

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسٍ هو:" **التعرف على ثقافة التسامح وعلاقتها بدعم الوحدة الوطنية داخل المجتمع المصري** ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحثون مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على دور ثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف.
2. التعرف على علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر.
3. رصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح.
4. التعرف على آليات دعم ثقافة التسامح داخل المجتمع المصري.

أهمية البحث

الأهميـة الأكاديميـة (النظريـة) للدراسـة:

- موضوع ثقافة التسامح من الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة من أجل ضمان استقرار المجتمع وصولاً لتحقيق الوحدة الوطنية لأفراد المجتمع بين **(المسلمين، والمسيحيين).**
- حاجة العلوم الاجتماعية إلى إثراء الجانب النظري والجانب التطبيقي في الموضوعات المرتبطة بثقافة وقيم التسامح وقبول الآخر والعمل على نشرها في المجتمع، وخصوصا امتلاك الأدوات والوسائل والنماذج المهنية التي تمكنها من ذلك .
- تقديمها إطارًا نظرياً يعرف بالتسامح وقيمه اللازمة لحياة الفرد والمجتمع، ودوره في نشر ثقافة التسامح في المجتمع المصري لتوفير بيئة اجتماعية آمنة خالية من العنف والصراعات بين أفراد المجتمع.
- سد النقص الحاصل في العلوم الاجتماعية المتصل بقيم التسامح وإستراتيجيات تقديمها وتعليمها، وفتحها الآفاق أمام الباحثين والدارسين للقيام بدراسات أخرى على ضوء ما تنتهي إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات .

الأهمية المجتمعية (التطبيقية) للدراسة: تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من كونها :

- تسعى إلى ترسيخ قيم ثقافة التسامح والوحدة الوطنية بين المسلمين والنصارى، وإلى التفاهم والحوار والتعددية والتعارف بين الأمم والشعوب والتقارب بين ثقافاتهم، ورفض منطق صراع الحضارات، ومحاربة كل ما يدعو إلى الكراهية والتحريض على العنف
- تسهم في تقويم سلوك الفرد داخل المجتمع، فهي توجه الفرد لسلوك مرغوب فيه، وتبعده عمًّا هو غير مرغوب، وتجعله في ظل قواعد ومعايير المجتمع بما تجعله فردا مقبولا ومتناسقا في سلوكه ومتوافق مع الآخرين في المجتمع.
- يستفيد من نتائج هذه الدراسة المختصون في مجال الدعم النفسي والاجتماعي.
- تسهم هذه الدراسة في تقديم الفائدة للباحثين في مجالات العلوم الاجتماعية والنفسية وخاصة طلبة الدراسات العليا والعلوم الإنسانية.
- تقدم نتائج هذه الدراسة فائدة للأفراد داخل المجتمع من خلال دعم الوحدة الوطنية فيما بينهم.

الدراسات السابقة التي تناولت بالبحث والتفسير والنتائج ثقافة التسامح والوحدة الوطنية

- **دراسة أشرف عبد الوهاب (2003) بعنوان: " التسامح الاجتماعي والثقافي للمجتمع المصري"** أجرى أشرف عبد الوهاب 2003: دراسة عن واقع التسامح الاجتماعي ومحدداته في المجتمع المصري في ضوء بعض المتغيرات مثل: التعليم، والديانة، والنوع، والحالة العملية، الإقامة في الريف أو الحضر، والهجرة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. **وتحدد هدفها** في محاولة إلقاء الضوء على قيمة التسامح الاجتماعي والثقافي في المجتمع المصري، وكيف

تتجلي هذه القيمة في التراث الثقافي في المجتمع وقد اقتضي ذلك تحديد نوعين من الأهداف:

الأهداف النظرية

تدور حول تحديد مفاهيم التسامح وخصائصه وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى، ودراسة تجليات التسامح في التراث النظري والفكري، مع تتبع الجذور التاريخية لنشأة المفهوم، وكذلك إبراز المحددات الاجتماعية للتسامح.

الأهداف التطبيقية

قياس مدى تسامح الجمهور المصري، وعلاقة هذا التسامح ببعض مؤشرات رأس المال الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وبحث طبيعة تجليات التسامح في الحياة اليومية، والكشف عن مدى التغير والثبات في قيمة التسامح في المجتمع المصري.

وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي والأسلوب المقارن، وكانت استمارة المقابلة هي الأداة الأساسية لجمع البيانات، وقد تضمنت الإستمارة مقياساً للتسامح تكون من 65 بنداً، وتمثل مجتمع البحث في ثلاث محافظات تم اختيارها عمدياً، وهي: محافظات أسيوط (ممثلة للوجه القبلي)، والمنوفية (ممثلة للوجه البحري)، والقاهرة كقاسم مشترك بين الوجهين القبلي والبحري.

وأوضحت نتائج الدراسة: ارتفاع نسبة معتدلي التسامح بشكل عام في المحافظات الثلاثة، إذ بلغت نسبتهم (43,2%), يليهم ذوو التسامح المنخفض (31,2%)، ثم مرتفعو التسامح (25,6%)، ويعني ذلك سيادة نمط التسامح بشكل عام في المجتمع المصري، حيث يبلغ متوسطو التسامح ومرتفعو التسامح معاً (74,4%) من إجمالي عينة الدراسة، وكشفت الدراسة عن وجود فروق واضحة في

متوسط التسامح بين محافظات الدراسة، ولوحظ وجود تفاوت شديد في مستويات التسامح بين محافظتي القاهرة والمنوفية، وهو ما لم يلاحظ في محافظة أسيوط، وكشفت الدراسة سيادة فئة متوسطي التسامح بين جميع مناطق الدراسة تقريباً.

وبينت الدراسة أن سكان الريف أكثر تسامحاً من سكان الحضر، وأن الذكور أكثر تسامحاً من الإناث، وأن المتزوجين أكثر تسامحاً من العزاب، كما أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الدين والتسامح، حيث ارتفعت نسبة منخفضي التسامح لدى المسيحيين، وتبين انتفاء العلاقة بين كل من مستوى التعليم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ودرجة التسامح (3).

- **دراسة مكاري (2003، Makari): Confilect and cooperation among Christian and muslim in Egypt(ديناميات العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر).هدفت الدراسة:** لمعرفة ديناميات العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في فترة حكم الرئيس محمد حسني مبارك منذ 1981 وحتى 2003، وكيف تعكس هذه الديناميات علاقات التسامح والتعاون أو الصراع على المستويات الاجتماعية والسياسية، وبصفة خاصة عند حدوث أزمات طائفية. **وقد أكدت نتائج الدراسة** وضوح أوجه التسامح والتعاون بدرجة كبيرة بين المسلمين والمسيحيين في مصر على المستويين الاجتماعي والسياسي (4).
- **قامت ماكاسكل، Macaskill (2010):"Exploring gender differences in forgiveness" بدراسة استكشاف الفروق بين الجنسين في التسامح.**

هدفت الدراسة: لاستكشاف الاختلافات الظرفية في التسامح والصفح بين الجنسين.**واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،** واستخدمت استبانة اشتملت على فقرات تعالج ثلاثة أبعاد: (الصفح والمسامحة، والسعي للانتقام، وعوامل شخصية)، كما استخدمت المقابلات الافتراضية القصيرة للإجابة عليها من قبل أفراد العينة، بالإضافة إلى التجارب الموقفية، حيث يطلب إلى المشاركين أن يتفاعلوا تفاعلاً حقيقياً، من خلال وضعهم في مواقف تتطلب صفحاً وتسامحاً.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أنه رغم تساوي الجنسين في درجة الوجع والألم، فإن النساء كُنَّ أكثر مسامحة من الرجال، ووجود فروق بين الجنسين، فيما يتعلق بالعوامل الشخصية، وأنواع النزوات العدوانية المتصلة بالحدث، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في السعي للانتقام (5).

- **دراسة محمد محفوظ، 2004، بعنوان: الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية كيف نبني وطناً للعيش المشترك؟**

هدفت الدراسة إلى استعراض أهم القواعد والسلوك التي تسهم في خلق ذهنية جديدة قوامها الديمقراطية والانفتاح والتواصل مع الآخر واحترام الآراء والتعبيرات المتعددة، وفتح المجال للحوار المتعدد والمفتوح على كل القضايا والأمور للوصول إلى نهاياته المنطقية، بحيث يشترك الجميع في الحياة العامة، ويسهم في عملية البناء الوطني على أساس أن الوطن للجميع على حد سواء، انطلاقاً من العدل والوفاق الذي يحافظ على الوحدة الوطنية بكل مستوياتها، ويكرس الاستقرار السياسي، **استخدم الباحث المنهج** الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الوحدة الوطنية تقوم على أسس سياسية واجتماعية ودينية متداخلة، وأن طبيعة هذه المقومات تجعل هناك تهديدات ينبغي علاجها، وأن المملكة قامت بجهود شتي في سبيل تحقيق التنمية الشاملة التي تقوى الوحدة الوطنية، وأن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني أجرى لقاءات وطنية وخطابات ثقافية شملت قضايا مهمة في الوحدة الوطنية (6).

- **دراسة (Patrick) (Charles) : المواطنة في بريطانيا القيم والمشاركة الديمقراطية 2009.**

تتألف من الدراسات الاستقصائية للمشاركة السياسية والأنشطة التطوعية، ومن المعتقدات والقيم التي تقوم عليها المواطنة في بريطانيا، وتقدم الدراسة بيانات جديدة لمناقشة مفهوم المواطنة وعواقب عدم المشاركة المدنية في الديمقراطية الحديثة، وتطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات لتبيان لماذا المواطنة عند بعض المواطنين جيدة وعند بعضهم الآخر سيئة، **وتكونت عينة الدراسة من** (219) طالباً وطالبة، وقسموا إلى (111) من الذكور، (108) من الإناث وهم من جامعة تكساس، وقد استخدم الباحث أداتين لهذه الدراسة هما: استبانة من مجموعة قيم، وورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- أن المواطنة لاقت قبولاً لافتاً وبنسب جيدة من قبل الطلبة تم اشتمالها وتأكيدها في برامج المدرسة لأكثر القيم.
- بينت النتائج أيضاً أن الطلبة كانوا منفتحين في استجاباتهم لقيم المواطنة وللإجابة عنها.

- تفسير قيم المواطن البريطاني في دوره المشارك، وهو على درجة عالية من التطور وهو مهتم بالسياسة والمشاركة وشعوره بالانتماء (7).

دراسة رامي صديق (2018) بعنوان: وحدتنا الوطنية بين ثورتين الصحافة المصرية وقضية الوحدة الوطنية.

هدفت الدراسة إلى: موقف الصحافة المصرية من قضية الوحدة الوطنية خلال الفترة الممتدة من نهايات القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين، **وكشفت الدراسة عن عمق قيمة الوحدة الوطنية** بين المواطنين المسلمين، والمواطنين الأقباط المسيحيين، وظلت الوحدة الوطنية مبدأً أصيلاً وقيمة مقدسة بين المصريين، واهتم الكثيرون من المثقفين والمفكرين والكتاب بالدعوة إليها وتدعيمها في كتاباتهم ومحاضراتهم وفي كل نشاط عام قاموا به ومارسوه.

كما كشفت الدراسة أن الوحدة الوطنية بين المواطنين المصريين من مسلمين ومسيحيين تمثل أيقونة مصرية وقيمة إيجابية ضمنت وحدها وعبر التاريخ العريق وطناً واحداً ومجتمعاً متماسكاً يسعي أبناؤه من أجل البناء لا الهدم، **وكشفت أيضاً** أنه من أجل تأسيس دولة ديموقراطية جديدة: لابد أن تقوم على دعائم المواطنة التي ترتكز على المشاركة والمساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات دون تفرقة أو تمييز، دولة قوية قوامها الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والتسامح وقبول الآخر والعيش المشترك والتعاون البناء واحترام القوانين وتطبيقها علي الجميع (8).

مصطلحات البحث:

أولاً: مفهوم الثقافة: تعرف الثقافة لغة بأنها: ضبط النفس، وسرعة التعلم، والحذاقة.

تعريف الثقافة عند إدوارد بورنث تايلور: هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع (9).

ثانياً: مفهوم التسامح:

التسامح لغة: (سمح) أصل يدل ـ في عمومه ـ على السلاسة والسهولة.. وخلاصة ما أوردته معاجم اللغة لهذه المادة اللغوية من معان تختزلها في:

الأول: معني الجود والكرم. قال ابن منظور:" والسماح والسماحة: الجود... وسمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء".

الآخر: التساهل، فالمسامحة: المساهلة، وتسامحوا: تساهلوا، وسمح وتسمح: فعل شيئا فسهل فيه (10).

وفي اللغة الإنجليزية يتكون المفهوم من مقطعين هما(None) وتعني(أبداً لا شيء) و(Violence) وتعني (العنف).

المعني الاصطلاحي للتسامح: ويراد بالتسامح اصطلاحاً: موقف إيجابي متفهم من العقائد والأفكار، يسمح بتعايش الرؤي والاتجاهات المختلفة، بعيدا عن الاقتتال والإقصاء، على أساس شرعية الآخر المختلف دينيا وسياسيا وحرية التعبير عن آرائه وعقيدته، وذُكر فيها تعريفان: (أ) السهولة المحمودة فيما يظن الناس التشديد فيه، ومعنى كونها محمودة أنها لا تفضي إلى ضرر أو فساد، (ب) التسامح مع الآخَر في المعاملات المختلفة بالتعايش في أمور الحياة ويكون ذلك بتيسير الأمور والملاينة

فيها التي تتجلى في التيسير وعدم القهر، وسماحة المسلمين التي تبدو في تعاملاتهم المختلفة سواء مع بعضهم أو مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى (11).

وقد عرفه **(فولتير،Francois Marei Voltair)**، الذي يُعَدُّ فيلسوفَ التسامح بحقٍ، حيث ارتفع بمفهوم التسامح، واقترب فيه من المفهوم المعاصر، فعرفه بأنه:" هو خاصية الإنسانية" ويقول: كلنا معجونون من ضعف وأخطاء لنتسامح مع بعضنا البعض عن تفاهاتنا، وهذا هو القانون الأول للطبيعة "(12).

ويعرف (الباحثون) التسامح إجرائيا: بأنه " ثقافة التعايش السلمي والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والسلام والتضامن؛ وهو أيضا السلوك المعبر عن امتثال الأفراد داخل المجتمع الواحد لمنظومة من القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والسياسية والعلمية، كسلامة الصدر والصفح والإخاء وقبول الآخر وأدب الحوار والانفتاح الذهني وغيرها من القيم التي تشيع المحبة والأمن والسلم في المجتمع".

- يشير إلى قدرة الفرد على قبول الاختلاف، والاعتراف بالآخر، واحترام حقوقه ومصالحه.
- . عدم التمييز أو النبذ بسبب اللون أو النوع أو المعتقد أو الموقف الفكري أو المستوى الاقتصادي.
- تكريس مبدأ الحوار مع الآخر بدلا من العنف والإكراه.
- تحرير الإنسان من دوافع الثأر والشر، ومنحه الحرية والقدرة على الإصلاح في الحاضر، والتطلع المتفائل إلى المستقبل.
- تجسيد قيم المواطنة وتعزيز الهوية والوحدة الوطنية.

ويرى الباحثون أنه كلما ساد الحوار والتسامح الداخلي، أمكن أن يتحقق الحوار والتسامح العالمي لأنه يقوي النسيج الداخلي في كل بلد، وهو السبيل الأسمى والأرقى لضبط الاختلاف المذموم، وتفعيل قيم التعاون والتآلف والتكاتف، وبخلاف ذلك فإن غلق باب الحوار يعني غياب المشاركة والتعددية والتسامح..، وقد بات المجتمع العالمي اليوم يضع قيوداً على غياب التسامح على المستوى الوطني بعد أن بات مدركاً لحقيقة أنه الأساس الذي يقوم عليه التسامح، ومن ثم التعايش الفعال على المستوى العالمي؛ إذ يعد تحقيق التسامح الداخلي والانفتاح على الثقافات المحلية، شرطا لتحقيق التسامح على المستوى العالمي وبين الثقافات الأخرى، وعلى العكس فإن الاعتقاد بامتلاك ثقافة معينة للحقيقة يؤدي بها إلى رفض الثقافات الأخرى والانغلاق عنها.

ثالثاَ: مفهوم ثقافة التسامح:

تشير **(حنان سالم)** إلى ثقافة التسامح: أنها مجموعة القيم والمبادئ التي تؤكد نبذ العنف والتعصب وترسيخ مبدأ قبول الآخر وحماية حقوقه، والحفاظ عليها وعلى استقلاليتها، وتدعيم حريته الشخصية بغض النظر عن دينه أو نوعه أو جنسه، وتجدر الإشارة إلي أن ثقافة التسامح لا توجد مستقلة أو قائمة بذاتها، بل هي انعكاس للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، التي تعد بمنزلة الإطار المرجعي الذي تنمو فيه هذه الثقافة أو يحدث لها كف وإعاقة، والتسامح عكس التعصب، فالتسامح حالة يعيشها الفرد مبنية علي العفو والتفكير في الرأي الآخر واحترامه بغض النظر عن قبوله أو رفضه، ولا ننسي مقولة فيلسوف التسامح الفرنسي (فولتير Voltair)" قد لا أوافق علي ماتقوله ولكن سأدافع عن حقك حتى الموت في أن تقوله " وهذا إن دل

على شيء فإنما يدل على أن التسامح يجب أن يكون قيمة أساسية يتحلي بها الفرد، وتتحول بعد ذلك إلى سلوك إيجابي في المواقف الاجتماعية المختلفة (13).

ويرى الباحثون أن التسامح يتعامل مع سلسلة من القيم الأخلاقية والمعنوية التي تشجع على الاعتراف بالآخر، واحتضانه في بوتقة إنسانية واحدة، وتقدير التعددية والاختلاف بين الناس والمجتمعات باعتبارها ظاهرة طبيعية لا بد من الاحتفاء بها وتحويلها إلى فرص للتضامن والتكاتف بين الثقافات والأديان المختلفة، ومفهوم التسامح هو الحد الأدنى من تلك السلسلة من القيم الأخلاقية للعيش المشترك، لأنه يعني أن هناك طرفًا يتسامح في وجود طرف آخر، ولا بد أن نسعى بعد ضمان استقرار قيم التسامح إلى ترسيخ قيم التعايش والتجانس لضمان الوصول إلى الصيغة المثلى للعيش المشترك التي عرفتها مجتمعاتنا على مر عقود طويلة، ويتناقض مفهوم التسامح مع مفهوم التعصب والتطرف والذي لا يترك أي هامش للآخر لكي يعبر عن رأيه وأفكاره بكل حرية وانفتاح، ومن ثَمَّ فإن التطرف الفكري ورفض الآخر هو الأساس الأخلاقي للاستبداد سواء الفكري أو السياسي، وعامل هدم للمجتمعات لأن من يتبناه لا يمتلك الشجاعة الأدبية والمعنوية للاعتراف بالآخر، بل "تأخذه العزة بالإثم" في التشبث برأيه دون أي اعتبار للآخرين.

رابعاً: مفهوم الوحدة الوطنية : National Unity

كما تعرف (الوحدة الوطنية) بأنها" الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما، والاستعداد للموت دفاعاً عنهما" (14)، **ويعرف (الباحثون) مفهوم الوحدة الوطنية بأنه:**" توحد وتجمع كل أبناء الوطن الواحد، مهما اختلفت أيدولوجياتهم

وتوجهاتهم الفكرية نحو وجدان ومشاعر إيجابية تدفعهم وتحفزهم إلى ممارسات وسلوكيات موحدة تجاه قضاياهم الوطنية والخارجية.

ـ النظريات المفسرة لثقافة للتسامح:

نظرية راس المال الاجتماعي: يعدَ رأس المال الاجتماعي من أهم أصناف رأس المال في العصر الحديث وأكثرها غموضا على الإطلاق، وهو يختلف عن الصور الأخرى لرأس المال لأنه لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي، وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فهو مجموعة من العلاقات والروابط الاجتماعية التي يكوَنها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي ولخدمة أهداف مشتركة، ويُعدَ تراكم هذا الصنف من رأس المال مفتاحاً لنمط جديد من التنمية هي الأكثر إنسانية واستدامة في الوقت نفسه (15).

ويعد مفهوم رأس المال الاجتماعى Capital Social من المفاهيم التي ذاع صيتها فى الآونة الأخيرة، على الرغم من أن تحليلات المفهوم تضرب بجذور بعيدة عبر ساحة التنظير، ويدرك المتأمل للمفهوم إلى اتساع محيط تطبيقاته على ساحة العلوم الإنسانية بشكل عام وعلم الاجتماع بشكل خاص، ويدرك المتأمل للمفهوم على ظهوره بشكل بارز فى أعمال بورديو Pierre Pourdieo، ثم تطور بشكل واضح فى أعمال جيمس كولمان Coleman Jemes، وروبرت بوتنام Putnam Robert، ورونالد بيرت Pert Ronald، وغيرهم.

وينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي على شقين رئيسين: جانب رأس المال، والجانب الاجتماعي، فرأس المال يشير أساساً إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، ومن هنا فمن الصعب تخيل أن يتكون

رأس المال الاجتماعي بصورة وقتية أو سريعة لخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة، ويشير الجانب الاجتماعي إلى حقيقة بَدَهية مؤداها أن رأس المال الاجتماعي لا يكون فردا بذاته. كما هو الحال في رأس المال المادي أو البشري، وإنما يتكون في إطار جماعة اجتماعية يرتضي الأفراد الانضمام لها من أجل استغلال ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا ورصيد اجتماعي (16).

وجدير بالذكر هنا أن الدارسون المهتمون برأس المال الاجتماعي يختلفون حول الفترة الزمنية التي ظهر فيها هذا المفهوم، ففي الوقت الذي يعتقد بعضهم أن الجذور الأولى للمفهوم تعود إلى كتابات "**توكفيلTocqueveill** " عن الديمقراطية في الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر حين أشار" **توكفيل**" إلى الترابط الاجتماعي ونزوع المواطنين إلى المشاركة في الحياة العامة، فإن آخرين يعتقدون أن البداية الحقيقية تعود إلى كتابات **هانيفان (Hanifain)** في 1916م، والتي ربطت بين رأس المال الاجتماعي وبين ممارسات اجتماعية محددة.

وقد نظر"هانيفان" إلى رأس المال الاجتماعي على أنه الأصول المعنوية التي تحسب في الحياة اليومية للناس والتي تضم "**حسن النية، والزمالة، والتعاطف، الاتصال الاجتماعي** بين الأفراد والعائلات والذين يشكلون وحدة اجتماعية، والمجتمع الريفي الذي يكون مركزه المنطقي في المدرسة" (17).

وأن المفهوم لم يحظ باهتمام على نطاق واسع إلا في أواخر السبعينيات مع ظهور كتابات المفكر الفرنسي "**بيير بورديو** Bourdieu" والذي عرف رأس المال الاجتماعي بأنه "مجموعة الموارد الممكنة التي تتوافر للشخص بفضل حيازة شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة، وتعضد من مصالحه ومن رصيد القوة والهيبة لديه"،

وقد اعتبر "**بورديو**" أن رأس المال الاجتماعي لا يعدو إلا أن يكون شكلًا واحدًا من أشكال رأس المال (الاقتصادي، الثقافي، الاجتماعي، والرمزي)، وبعد "بورديو" جاءت كتابات "**جيمس كولمان**" خلال الثمانينات عن رأس المال الاجتماعي في إطار محاولته للربط بين الظواهر الاجتماعية والتقدم الاقتصادي في سياق نظرية "الاختيار الرشيد **Rational choice**" المعروفة لدارسي الاقتصاد، وقد ذكر "**كولمان**" أن رأس المال الاجتماعي "يعرف بوظيفته على أنه ليس كياناً واحداً ولكنه مجموعة متنوعة من مختلف الكيانات مع وجود عنصرين مشتركين، إنها جميعا تتألف من بعض جوانب البنى الاجتماعية وتسهل أفعال معينة للجهات الفاعلة سواء أكانوا أشخاصا أو شركات داخل البنى وبحسب "**كولمان**" يختلف رأس المال الاجتماعي عن صور رأس المال الأخرى لأنه "**لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وإمكان الحصول على المعلومات والمنافع**" (18).

وبالانتقال إلى "**روبرت بوتنام**" وأعماله نجد أن بداية استخدام **بوتنام** لرأس المال الاجتماعي جاء في كتابه "**جعل الديمقراطية تنجح**" 1993م، وفيه نظر **بوتنام** لرأس المال الاجتماعي على أنه "يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة والتعاون والتشبيك"Networking" والتي يمكن من خلالها الإسهام في تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات"، وفي عام 2000م ذكر **بوتنام** في كتابه " **لعب البولنج المنفرد**" أن" رأس المال الاجتماعي يشير إلى الروابط بين الأفراد والشبكات الاجتماعية ومعايير المعاملة بالمثل والجدارة بالثقة التي تنجم عنها, وفي هذا المعني يرتبط رأس المال الاجتماعي ارتباطا وثيقا مما سماه **الفضيلة المدنية**"، ويقول هنا **بوتنام** أن "الجماعة التي يكون

أعضاؤها جديرين بالثقة ويضعون ثقة بالغة بعضهم في الآخر، فإنها سوف تكون أكثر قدرة على الإنجاز بالمقارنة مع الجماعات الأخرى التي تفتقر إلى الثقة بين أفرادها"، وفي العموم يتفق الكثير من المراقبين على أن رأس المال الاجتماعي يعبر عن "الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكوّنها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي لخدمة أهدافهم المشتركة.

وقد أكد "**روبرت بوتنام**" في كثير من كتاباته أن "الجماعة التي يكون أعضاؤها جديرين بالثقة ويضعون ثقة بالغة بعضهم في بعض فإنها سوف تكون أكثر قدرة على الإنجاز بالمقارنة مع الجماعات الأخرى التي تفتقر إلى الثقة بين أفرادها، ومثال ذلك نجد **مؤسسات الإدخار غير الرسمية** والتي يطلق عليها " **جمعية القروض الدوارة** " وتتكون تلك الجمعية من مجموعة من الأفراد يتفقون فيما بينهم على المساهمة بمبلغ من المال بشكل منتظم في صندوق نقدي، والمشاركون يدركون جيدا مخاطر التخلف عن الدفع، ويقوم المنظمون باختيار الأعضاء بشيء من الحرص والدقة والسمعة الطيبة، التي تتبين من خلال تاريخه السابق في مثل تلك الجمعيات الخاصة بالقروض الدوارة أو من خلال علاقاته مع الآخرين داخل مجتمعه، فالثقة والسمعة الطيبة إنما يؤثران بصورة إيجابية؛ ومن ثَمَّ عدم الارتياب من مخاطر التخلف عن الدفع"، وعلى المستوى العام، وفي محاولته لتصنيف رأس المال الاجتماعي وفقاً لمعيار الثقة الناتجة عن استخدامه فصل **بوتنام** رأس المال الاجتماعي إلى صنفين:

أ- **رأس مال اجتماعي عابر:** ويتمثل في الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية متنوعة، ولا تقوم هذه العلاقات والشبكات على الروابط التقليدية؛ كالدين أو العرق أو النسب، وإنما تعتمد على ارتباط أعضائها بمجموعة

من الأهداف العامة، ويسهم هذا النوع في تكوين نمط من الثقة المجتمعية المعممة Gneralized Social Trust" والتي تدفع المواطنين للمشاركة في شؤون مجتمعهم.

ب- **رأس مال اجتماعي رابط :** وينصرف إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية مغلقة، وتعتمد هذه الشبكات والأبنية الاجتماعية على الروابط التقليدية ولا تتولد لدى أعضاء هذه الشبكات رغبة في المشاركة خارج نطاق جماعتهم، وذلك لتكون نمط من الثقة الفردية أو الشخصية " Personlized Trust، ومن جهة أخرى يؤكد "**مارك جرانو فيث**" أنه لا يوجد خط فاصل بين رأس المال الاجتماعي العابر والرابط، فهناك إمكانية لتحول الرابط إلى العابر من خلال التفاعلات الاجتماعية، ويضرب مثال على ذلك ببعض المشاريع التجارية الصغيرة التي تعتمد في إدارتها على العلاقات والروابط الاجتماعية المباشرة كالأقارب والأصدقاء والجيران (رأس مال اجتماعي رابط) في الحصول على الاحتياجات الأساسية –كافة– للمشروع، ولكن بمرور الوقت ومع اتساع النشاط يبدأ أصحاب تلك المشروعات في تكوين روابط اجتماعية أخرى خارج حدود جماعتهم التقليدية من خلال اكتساب عدد من المهارات والأدوات (رأس مال اجتماعي عابر) (19).

والجدير بالذكر هنا أن "فوكوياما" هو أيضاً صَنَّفَ المجتمعات وفقاً لشكل الروابط الاجتماعية السائدة فيها إلى مجتمعات أسرية تكون فيها العائلة وصلات القربى بشكلها الأوسع كالقبيلة والعشيرة هي النواة الأساسية لأي تفاعلات اجتماعية، ومن جهة أخرى هناك مجتمعات أشار إليها "فوكوياما" بوصفها مجتمعات الثقة العالية، وهي المجتمعات التي تتنوع فيها أشكال التفاعلات الاجتماعية بما يسمح للفرد بالانتماء

لأكثر من بناء اجتماعي في نفس الوقت، وفي هذا الصدد صنف "فوكوياما" أيضا المجتمعات إلى ثلاثة أنماط:

- مجتمعات **تنعدم فيها الثقة بين الأفراد:** بعضهم ببعض من جهة، وبين الأفراد والدولة بمختلف مؤسساتها من ناحية أخرى، ويضرب مثالا على ذلك بالمجتمع الروسي الذي تنعدم فيه أشكال الثقة المجتمعية كافة.
- **مجتمعات أبوية:** وهي المجتمعات التي يكون السبيل الوحيد فيها لتكوين النزعة الاجتماعية هو العائلة، وتتحكم القيم التقليدية في علاقة الأفراد بعضهم ببعض، وعلاقاتهم بالآخرين خارج نطاق هذه الجماعة.
- **مجتمعات ترتفع فيها مستويات الثقة المجتمعية:** وتتميز هذه المجتمعات بوجود نزعة قوية وعفوية نحو التواصل مع الآخرين، حيث تنتشر فيها شبكات واسعة من المؤسسات التطوعية، والأبنية الاجتماعية التي تخرج فيها العلاقات الاجتماعية عن الأنماط التقليدية.

ويؤكد "فوكوياما" أن كافة المجتمعات تقف على خط متواتر بين النموذجين الأول والأخير من حيث مدى امتلاكها لرصيد مقبول من رأس المال الاجتماعي، ومن ثم درجة تقدمها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (20).

دور رأس المال الاجتماعي في تدعيم الديمقراطية والوحدة الوطنية داخل المجتمع:

منذ نهاية العقد الأخير من القرن الماضي يثور جدل حول علاقة رأس المال الاجتماعي بالديمقراطية وتدعيم روح الوحدة الوطنية داخل المجتمع، وقد ذكر "فوكوياما" أن "المجتمع ارتبط برأس المال الاجتماعي وينهض نتيجة لرأس المال الاجتماعي، لكنه لا يشكل رأس المال الاجتماعي نفسه، ومن المفترض أن تنتج وفرة

رأس المال الاجتماعي مجتمعاً كثيفاً، والذي بالمقابل يعد شرطًا ضروريًا للديمقراطية التحررية الحديثة" التي تحترم حقوق الإنسان وحرية التعبير والتنظيم في المجتمع ككل وهو ما مثل رصيدا أساسيا لخلق رأس المال الاجتماعي، وهذا على عكس الأنظمة السلطوية القمعية التي يكون خلق هذا الصنف من رأس المال فيها أصعب بكثير، فجوهر عملية المشاركة المدنية قائم على المشاركة التطوعية والتفاعل الأفقي (على عكس التفاعل العمودي بين الأنظمة القمعية، ومواطني المجتمع)، وتظهر هذه المشاركة في الكثير من التنظيمات الاجتماعية كالنوادي والجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية، وكلما زادت كثافة عمل هذه الجهات زادت قدرة أفراد المجتمع على التعاون من أجل المصلحة المتبادلة، فهذه الشبكات المدنية هي التي تخفف من معضلات العمل الجماعي، والحد من الانتهازية، وتعزيز الثقة وتسهيل المعاملات السياسية والاقتصادية، كما أن الشبكات المدنية الأكثر تطورا تزيد من تدفق المعلومات، التي تعد أساسا للتعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي الموثوق، وللمشاركة العامة من جانب أعضاء المجتمع، وهذه العلاقات والأعراف الاجتماعية كلها تشكل رأس المال الاجتماعي للأمة (21).

إن جذور العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والديمقراطية تعود إلى كتابات المفكر الفرنسى "اليكس توكفيل" عن الديمقراطية في الولايات المتحدة، والتي قام بطرحها في كتابه الشهير"**الديمقراطية في أمريكا**" والذي قدم من خلاله نتاج زيارته للولايات المتحدة الأمريكية عام 1853م، حيث حاول توكفيل خلال هذه الزيارة أن يتعرف الأسباب التي جعلت مجتمعا كالمجتمع الأمريكي يتمتع أفراده بقدر عالٍ من المساواة الفردية، وفي الوقت نفسه يستطيعون ممارسة حقوقهم وحرياتهم الأساسية

بصورة كاملة وبدون تدخل من أي شخص وبلا قمع أو تدخل من الدولة، وهنا استطاع الأمريكيون أن يكونوا جمعيات لكافة الأغراض المرتبطة بشؤون حياتهم سواء الدينية أو الترفيهية أو التجارية، وبالتالي حققوا **التوازن بين المساواة والفردية**، وقد ربط توكفيل وجود هذه الجمعيات بحجم التأييد الذي تمتلكه، فلكي تتمكن أي من هذه الجمعيات من تحقيق أهدافها لابد من وجود عدد كبير من المؤيدين، فكلما زاد عدد الأعضاء كلما امتلكت الجمعية قوة ونفوذا أكبر، ويضيف مؤكدا أن هذه الجمعيات لا يمكن أن تعمل بنفس الكفاءة والفعالية في أي مجتمع، إذ لابد أن يتوافر للمجتمع الذي تعمل في إطاره الوعي الكافي بأهميتها، وهذا ما تحقق لدى المجتمع الأمريكي، فهذه الجمعيات هي بمنزلة مدرسة يتعلم الأفراد داخلها "فن الترابط" وذلك من خلال تخليهم عن أنانيتهم، وتعلمهم كيفية تحقيق أهدافهم بشكل لا يؤثر في فرص الآخرين في تحقيق مصالحهم وبشكل يعكس اهتمامهم بمصالح المجتمع (22).

ووفقا لهذا التعريف ينطوي رأس المال الاجتماعي على العناصر والمكونات الآتية، التي تتفق في عدة نقاط مع مشروع بحثنا فيما يلي:

- بناء اجتماعي يمتد من الأسرة ليشمل جماعات الجيرة والأصدقاء والنوادي وما يطلق عليه المساعدة الذاتية Self–help، كما يضم مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات بكافة صورها وأحجامه، التي تسهم في بلورة ثقافة التسامح بالمجتمع.
- مجموعة من الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار هذا البناء، والتي تقوم على مجموعة من المبادئ العامة؛ كالثقة والتبادلية والالتزام بما تفرضه العضوية في هذه الجماعة من واجبات.

- فائض من الموارد الفيزيقية والبشرية يمتلكها أفراد الجماعة للتعايش السلمي والإيجابي وتعظيم دور الوحدة الوطنية.
- الأفراد الذين ارتضوا الانضمام طواعية إلى هذا البناء الاجتماعي، شريطة أن يتوفر في الأفراد الرغبة في التعاون بعضهم مع بعض لتحقيق استفادة متبادلة فيما بينهم، بما يمكنهم من الاستفادة بالشكل الأمثل من الموارد التي توفرها الجماعة.
- مجموعة من الأهداف التي يسعى أعضاء الجماعة إلى تحقيقها، وقد ترتبط الأهداف بالجماعة ذاتها أو بالمجتمع الأوسع.

الإجراءات المنهجية للدراسة

ويمكن عرض الإجراءات المنهجية للبحث الميداني على النحو الآتي:

نوع الدراسة:

هذا البحث يعد من الدراسات التحليلية الوصفيةDescriptive Analytic ، والتي تعتمد على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، والتي تهدف إلى محاولة تَعَرُّفِ ثقافة التسامح وعلاقتها بدعم الوحدة الوطنية في المجتمع المصري.

منهج الدراسة:

استعان الباحثون بمنهج المسح الاجتماعي؛وذلك لجمع بيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث؛ سواء كان الاتصال مباشراً أو غير مباشر.

مجالات الدراسة:

اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أنه لكل دراسة مجالات رئيسة ثلاثة هي:

- **المجال البشري:** شملت عينة الدراسة (200) مفردة من مجتمع البحث بمحافظة الشرقية، ووزعت كما يلي: (110) مفردة من الذكور، (90) مفردة من الإناث.
- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية، على مركزي (أبو كبير، كفر صقر).
- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة في الفترة من بداية مايو (2022) إلى نهاية أكتوبر (2022) من العام نفسه، علماً بأن الباحثين يقومون بجمع المادة العلمية، وتأصيل المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث، وهي فترة جمع التراث النظري للدراسة حتى تقوم على أسس موضوعية.

أدوات الدراسة: فى إطار هذا البحث استعان الباحثون ببعض الأدوات:

(أ) المقابلة المفتوحة: تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات؛ لذلك استعان الباحثون بدليل المقابلة للحصول على البيانات الكيفية لتدعيم البيانات الكمية.

(ب) الملاحظة: وهي إحدى أدوات جمع البيانات من مجتمع البحث؛ إذ إنه عن طريق الملاحظة المقصودة وغير المقصودة يمكن جمع بيانات لا يمكن جمعها من الطرق الأخرى .

(ت) مقياس عن التسامح من إعداد الباحثين، وتم تطبيقه بعد الإشراف الكامل من المحكمين عليه بعد مراعاة شروط الصدق والثبات والتكامل والاتساق.

ـ حجم عينة الدراسة: كانت هناك شروط لدى الباحثين عند اختيار عينة الدراسة:

1. أن يتم اختيار عينة مجتمع البحث من محافظة الشرقية.
2. أن يتم اختيار أفراد العينة من الجنسين (الذكور ـ الإناث).
3. أن يتراوح العمر ما بين (25 – 55) سنة.
4. مراعاة التجانس بين أفراد العينة في شتى المتغيرات.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (60) بنداً، يمثل كل منها مظهرا من مظاهر ثقافة التسامح والتعايش السلمي والوحدة الوطنية، وتتدرج كل منهما تحت أربعة أبعاد أساسية لمفهوم ثقافة التسامح وعلاقتها بدعم الوحدة الوطنية: البعد الأول (ثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف واختلاف الدين)، البعد الثاني (علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر واختلاف الدين)، البعد الثالث (رصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح واختلاف الدين)، البعد الرابع (آليات دعم ثقافة التسامح في المجتمع المصري واختلاف الدين)، ويقوم المفحوص بإعطاء إجابة واحدة لكل بند من بنود المقياس(نعم) أو (إلى حد ما) أو (لا)، وتقدر درجة المفحوص بالرجوع إلى مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس، بحيث تعطى درجة واحدة لكل إجابة تتفق مع المفتاح،

وفي النهاية يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية لكل من ثقافة التسامح والوحدة الوطنية.

تعليمات تطبيـق الاختبار:

يلاحظ عند تطبيق المقياس مراعاة التعليمات بدقـة، والتأكد من أن المفحوص قد استوعب ما هو مطلوب منه، وفهم كيفية الاستجابة على كل بند من بنود هذا المقياس، لذا نوصـي بأن يقوم الباحثون بتهيئة الجو المناسب للتطبيق من حيث المكان، ويقومون بقراءة التعليمات الخاصـة ونطق الإجابة بصوت واضح، ويبدأ المفحوص الإجابة، ويجري المقياس بطريقة فردية أو جماعية، ويفضل في الحالة الجماعية أن يتم على مجموعات صغيرة حتي يتأكد الباحث من تفهم الحالات لإجراء المقياس.

التحليل السيكومتري للمقياس: صدق المقياس :

بعد أن قام الباحثون بالخطوات الأولية في بناء المقياس، التي أشير إليها في خطوات تكوين المقياس، تحقق للباحثين صدق المقياس كما يلـي:

أ- الصدق المنطقي: حيث قام الباحثون بمراعاة صدق الأداة بعرض المقياس على عدد من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس والصحة النفسية، بهدف تقييمه وتوضيح رؤيتهم فى تحقيق الأداة لأهداف الدراسة، وقد قرر السادة المحكمون أن العبارات الموجودة بالمقياس ترتبط ارتباطا بموضوع الدراسة، وأقروا بصحتها، وقد قام الباحثون بتعديل بعض العبارات التي أجمع المشرفون والمحكمون على تغيير صياغتها حتى تصبح أكثر وضوحا لعينة التقنين.

ب ـ الصدق العاملي: استخدم الباحثون أسلوب التحليل العاملي لاستخراج معاملات الارتباط البينية بين بنود المقياس، وكذلك ارتباط كل بند بالدرجة الكلية، وذلك للتحقق من سلامة البناء الداخلي للمقياس، كما استخدم الباحثون نفس الأسلوب بعد تدوير المحاور في استخراج العوامل الأساسية التي يتكون منها المقياس.

ثبات المقياس:

حيث قام الباحثون باختبار مبدئى لأداة البحث للتأكد من ثبات الأداة على مجموعة من المبحوثين من بين أفراد العينة الأصلية، وحرص الباحثون على أن تشمل العينة خصائص مجتمع الدراسة، وذلك لاختبار الثبات الإحصائي للأداة.

نتائج الدراسة الميدانية

التحليل الإحصائي للمقياس: تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Sciences Social For Package Statistical، وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائيةV.20 SPSS ، ومن خلاله تم: اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات المقياس، واختبار صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون والإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة تكرارات ونسب مئوية لأسئلة استمارات المقياس، وإيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لمحاور الدراسة، والمتوسط والانحراف المعياري باستخدام اختبار T test .

. اختبار الثبات: تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات بعدي الدراسة لجميع المتغيرات.

جدول رقم (1)

نتائج معاملات الصدق الذاتي الإحصائى لأبعاد المقياس

محاور المقياس	الصدق الذاتى الإحصائى
المحورالأول: دور ثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف	**0.99**
المحورالثاني : علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر	**0.96**
المحور الثالث: رصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح	**0.94**
المحور الرابع: آليات دعم ثقافة التسامح في المجتمع المصري	**0.97**
معامل الصدق الكلي للمقياس	**0.97**

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات بنسبة **.0.97**

جدول رقم (2) نتائج معامل ثبات أبعاد المقياس

	محاور المقياس	معامل الارتباط	القيمة الجدولية للارتباط عند 0.05	الدلالة الإحصائية
	دور ثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف	.99	0.497	دالة
	علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر	.96	0.497	دالة
	رصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح	.94	0.497	دالة
	آليات دعم ثقافة التسامح في المجتمع المصري	.97	0.497	دالة
درجة المقياس ككل		.97	0.497	دالة

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات والذي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05.

الجداول الارتباطية :

جدول (1)

تحليل التباين بين ثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف واختلاف الدين باستخدام One Way ANOVA

ن =200

م	ثقافة التسامح فى الحد من ظاهرة العنف	مسلم (ن=122)		مسيحي (ن=78)		قيمة (F) ودلالتها
		س̄	ع	س̄	ع	
1	أرى أن التعصب اتجاه يجب محاربته والقضاء عليه	3.0	0.00	2.64	0.483	**67.637
2	أرفض كل أشكال العنف اتجاه أبناء المذاهب والديانات الأخرى	3.0	0.00	2.42	0.497	**164.700
3	الاتفاق في الديانة أو المذهب الفكري ليس شرطاً للصداقة	2.25	0.432	1.62	0.489	**91.160
4	لا أحد لديه الحق في أن يدعي الحقيقة المطلقة	2.98	0.549	2.00	0.00	**4633.20
5	ينتابني الغضب عند مناقشة الأشخاص الذين لا ينتمون إلي مذهبي	2.66	0.477	1.49	0.503	**273.547
6	أكون دائماً أكثر تقبلاً وتسامحاً مع الأديان والقوميات الأخرى	3.0	0.00	2.15	0.626	**223.689
7	أعمل على احترام الأديان والمذاهب الأخرى	3.0	0.00	1.81	0.536	**605.580
8	أسعى للتحكم في نفسي عند التعرض لأي شكل من أشكال	3.0	0.00	2.74	0.439	**41.648
9	أنا متزن انفعالياً وقادر على مواجهة مشاعر الإحباط والعنف	3.0	0.00	2.36	0.483	**215.679
10	التسامح يعنى التحرر من المعتقدات والاتجاهات السلبية	3.0	0.00	2.74	0.439	**41.648

م	ثقافة التسامح فى الحد من ظاهرة العنف	مسلم (ن=122)		مسيحي (ن=78)		قيمة (F) ودلالتها
		س̄	ع	س̄	ع	
11	أغضب من كل من لا يحترم مذاهب وشعائر الديانات الأخرى	3.0	0.00	2.59	0.495	**84.021
12	أحترم حق الآخر المختلف عني في الديانة في التعبير عن رأيه والدفاع عنه	3.0	0.00	2.27	0.446	**327.8310
13	أعتقد أن التسامح يسهم في نبذ التعصب والتطرف الديني	3.0	0.00	2.04	0.194	**3019.50
14	من قيم التسامح العدالة / العفو والمعاملة بالمثل	2.74	0.442	2.00	0.0	**217.181
15	يعني لي التسامح شيوع السلام وغياب العنف	3.00	0.0	2.36	0.483	**215.679
	ثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف حسب الديانة ككل					**681.513 دال

** معنوي عند (0.01)　　* معنوي عند (0.05)

يشير الجدول السابق أنه: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.01) بين الديانة وثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف ككل حيث أن قيمة F(681.513**)، وتشير النتائج أيضاً: ترتيب دور ثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف، ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط المرجح كما يلى :

- فى الترتيب الأول مكرر: التسامح يعنى التحرر من المعتقدات والاتجاهات السلبية تجاه الآخرين، أسعي للتحكم في نفسي عند التعرض لأي شكل من أشكال العنف بمتوسط مرجح (2.9).،

- وفي الترتيب الثاني: أرى أن التعصب اتجاه يجب محاربته والقضاء عليه بمتوسط مرجح (2.86).، وفي الترتيب الثالث: اغضب من كل من لا يحترم مذاهب وشعائر الديانات الأخرى بمتوسط مرجح (2.84).
- بينما جاء في الترتيب الرابع: أرفض كل أشكال العنف اتجاه ابناء المذاهب والديانات الأخرى بمتوسط مرجح (2.78)، وفي الترتيب الخامس: مكرر أنا متزن انفعالياً وقادر علي مواجهة مشاعر الإحباط والعنف، يعني لي التسامح شيوع السلام وغياب العنف بمتوسط مرجح (2.75)
- وفي الترتيب السادس: أحترم حق الآخر المختلف عني في الديانة في التعبير عن رأيه والدفاع عنه بمتوسط مرجح (2.72).، وفي الترتيب السابع: أكون دائماً أكثر تقبلاً وتسامحاً مع الأديان والقوميات الأخرى بمتوسط مرجح (2.67).
- وفي الترتيب الثامن: أعتقد أن التسامح يسهم في نبذ التعصب والتطرف الديني بمتوسط مرجح (2.63).، وفي الترتيب التاسع: لا أحد لديه الحق في أن يدعي الحقيقة المطلقة بمتوسط مرجح (2.60).، وفي الترتيب العاشر: أعمل على احترام الأديان والمذاهب الأخرى بمتوسط مرجح (2.54).
- وفي الترتيب الحادي عشر: من قيم التسامح العدالة / العفو والمعاملة بالمثل بمتوسط مرجح (2.45)، وفي الترتيب الثانى عشر: ينتابني الغضب عند مناقشة الأشخاص الذين لا ينتمون إلى مذهبي بمتوسط مرجح (2.20).

- وفي الترتيب الثالث عشر والأخير: الاتفاق في الديانة أو المذهب الفكري ليس شرطاً للصداقة بمتوسط مرجح (2.0).

جدول (2)

تحليل التباين بين علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر واختلاف الدين باستخدام One Way ANOVA

ن =200

م	علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر	مسلم (ن=122)		مسيحي (ن=78)		قيمة (F) ودلالتها
		$\bar{س}$	ع	$\bar{س}$	ع	
1	التسامح موقف إيجابي يسمح بقبول الآخر والتعايش معه	3.0	0.00	2.12	0.322	**925.980
2	العيش المشترك وحسن الجوار وتعزيز التسامح حقاً	3.0	0.00	2.41	0.495	**173.621
3	أتقبل اختلاف الآخر معي/ ليس لي حق في إقناعه برأي مخالف	2.98	0.128	2.00	0.0	**4633.20
4	تعني الأخوة لي مفهوم شامل للتسامح للعيش بمجتمع متصالح	2.82	0.386	2.00	0.00	**351.00
5	تساهم الحلقات العلمية والإنجاز العلمي المشترك في التعايش الديني والفكري مع الآخر	2.41	0.494	1.10	0.305	**438.835
6	احترم الآخر بغض النظر عن الديانة التي ينتمي إليها	3.0	0.00	2.41	0.495	**173.621
7	أتبنى ثقافة التسامح والحوار المتفهم للآخرين	2.33	0.471	1.48	0.536	**143.582
8	أعتقد أن من حق كل طائفة أو ديانة الحرية في ممارسة	3.0	0.00	2.23	0.663	**164.700

م	علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر	مسلم (ن=122)		مسيحي (ن=78)		قيمة (F) ودلالتها
		س̄	ع	س̄	ع	
9	تربطني علاقة طيبة مع أشخاص من غير مذهبي	2.82	0.386	2.23	0.663	**374.390
10	أرفض التمييز بين الناس علي أساس الدين أو المذهب	2.94	0.233	2.0	0.0	**1268.614
11	أتقبل أن يكون جاري من طائفة أو ديانة أخرى	2.56	0.499	1.33	0.474	**297.588
12	أعتقد أنه من الصعوبة قيام الصداقة بين المسلمين	2.98	0.127	1.87	0.336	**1089.861
13	أجد صعوبة في تهنئة أبناء الديانات الأخرى في أعيادهم الدينية	2.57	0.496	1.27	0.446	**354.843
14	أتعاون مع الآخرين بغض النظر عن دياناتهم	2.49	0.502	1.740	0.439	**116.261
15	احترم معتقدات الآخر وأماكن عبادته	2.39	0.491	1.72	0.453	**95.718
	علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر حسب الديانة ككل					**706.788 دال

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

تشير نتائج الجدول السابق أنه: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.01) بين الديانة وثقافة التسامح وعلاقتها بالتعايش السلمي وقبول الآخر ككل حيث أن قيمة F(706.788**)، وتشير النتائج أيضاً: ترتيب علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط المرجح كما يلى :

- فى الترتيب الأول مكرر: العيش المشترك وحسن الجوار وتعزيز التسامح حق للجميع، أحترم الآخر بغض النظر عن الديانة التي ينتمي إليها بمتوسط مرجح (2.77).
- وفي الترتيب الثاني: أعتقد أن من حق كل طائفة أو ديانة الحرية في ممارسة طقوسها وشعائرها بمتوسط مرجح (2.70).
- وفي الترتيب الثالث: التسامح موقف إيجابي يسمح بقبول الآخر والتعايش معه بمتوسط مرجح (2.66)
- بينما جاء في الترتيب الرابع: أتقبل اختلاف الآخر معي / ليس لي حق في إقناعه برأي مخالف بمتوسط مرجح (2.60)
- وفي الترتيب الخامس: أعتقد أنه من الصعوبة قيام الصداقة بين المسلمين بمتوسط مرجح (2.58)
- وفي الترتيب السادس: أرفض التمييز بين الناس علي أساس الدين أو المذهب بمتوسط مرجح (2.55)
- وفي الترتيب السابع: تعني الأخوة لي مفهومًا شاملًا للتسامح للعيش بمجتمع متصالح بمتوسط مرجح (2.50).
- وفي الترتيب الثامن: تربطني علاقة طيبة مع أشخاص من غير مذهبي بمتوسط مرجح (2.35)
- وفي الترتيب التاسع: أتعاون مع الآخرين بغض النظر عن دياناتهم بمتوسط مرجح (2.20)
- وفي الترتيب العاشر: أحترم معتقدات الآخر وأماكن عبادته بمتوسط مرجح (2.13)

- وفي الترتيب الحادي عشر: أتقبل أن يكون جاري من طائفة أو ديانة أخرى بمتوسط مرجح (2.08)
- وفي الترتيب الثانى عشر: أجد صعوبة في تهنئة أبناء الديانات الأخرى في أعيادهم الدينية بمتوسط مرجح (2.07).
- وفي الترتيب الثالث عشر: أتبنى ثقافة التسامح والحوار المتفهم للآخرين بمتوسط مرجح (2.0)
- وفي الترتيب الرابع عشر والأخير: تسهم الحلقات العلمية والإنجاز العلمي المشترك في التعايش الديني والفكري مع الآخر بمتوسط مرجح (1.90).

جدول (3)

تحليل التباين بين رصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح واختلاف الدين باستخدام

One Way ANOVA

ن =200

م	رصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح	مسلم (ن=122)		مسيحي (ن=78)		قيمة (F) ودلالتها
		$\bar{س}$	ع	$\bar{س}$	ع	
1	يجب العمل على حماية المجتمع من أفكار التطرف	3.0	0.00	2.62	0.489	**75.488
2	أساعد في تنمية الشعور بالمسئولية الوطنية	2.90	0.299	1.48	0.503	**621.914
3	أشعر بالارتياح عندما أسمع أخبار سيئة عن المختلفين عني دينيا	1.34	0.572	1.0	0.0	**28.237
4	أميل إلى استخدام النقد البناء الهادف عندما أتحاور مع وجهات	3.00	0.0	1.85	0.583	**479.568

م	رصد معوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح	مسلم (ن=122)		مسيحي (ن=78)		قيمة (F) ودلالتها
		س̄	ع	س̄	ع	
5	أتجنب مشاركة المعارضين لي دينياً وسياسيا في الفعاليات التي يقدمونها للمجتمع	3.0	0.0	2.36	0.483	**215.679
6	أشاهد البرامج الإعلامية الدينية الخاصة بديانتي فقط	3.0	0.00	3.0	0.0	0.0
7	أعتقد أن العلاقات الاجتماعية يجب أن تقتصر على أبناء الدين	1.74	0.600	1.0	0.0	117.572
8	لو كنت مسئولاً سأجعل أبناء ديانتي في الوظائف العليا حتى لو لم يكونوا يستحقوا ذلك	2.28	0.505	1.0	0.0	**503.944
9	أنبذ خطاب الكراهية وعوامل الفرقة والتناحر	3.0	0.00	2.42	0.497	**164.700
10	لا ينتابني الشعور بالضيق عند مخالفتي الرأي مع الآخرين	2.51	0.502	1.61	0.489	**153.401
11	أنبذ الفرق المنحرفة والمتطرفة التي تهدد أمن واستقرار	3.0	0.00	2.36	0.483	**215.679
12	أرى أنه لا يوجد فرق بين المواطنين حسب الديانة	2.49	0.502	1.62	0.489	**147.819
13	لا أتعامل مع الآخر المخالف لي في الدين	1.71	0.828	1.0	0.0	**57.749
14	أميل إلى كره بعض المخالفين لي في العقيدة	1.56	0.671	1.00	0.0	**41.752
15	أحب بث المفاهيم المغلوطة ضد الآخر وتجريحه والانعزال عن المحيط الأخلاقي	1.21	518	1.0	0.0	**13.182

م	رصد معوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح	مسلم (ن=122)		مسيحي (ن=78)		قيمة (F) ودلالتها
		$\bar{س}$	ع	$\bar{س}$	ع	
	رصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح حسب الديانة ككل					189.112** دال

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

تشير نتائج الجدول السابق أنه: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.01) بين الديانة ورصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح ككل حيث أن قيمة F (189.112**)

يشير الجدول السابق الي ترتيب رصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط المرجح كما يلى :

- فى الترتيب الأول: أشاهد البرامج الإعلامية الدينية الخاصة بديانتي فقط بمتوسط مرجح (3.0)
- وفي الترتيب الثاني: يجب العمل علي حماية المجتمع من أفكار التطرف والانغلاق العقلي بمتوسط مرجح (2.85)
- وفي الترتيب الثالث: أنبذ خطاب الكراهية وعوامل الفرقة والتناحر بمتوسط مرجح (2.78)
- بينما جاء في الترتيب الرابع: مكرر أتجنب مشاركة المعارضين لي دينياً وسياسيا في الفعاليات التي يقدمونها للمجتمع، أنبذ الفرق المنحرفة والمتطرفة التي تهدد أمن واستقرار المجتمع بمتوسط مرجح (2.75)

- الترتيب الخامس: أميل إلى استخدام النقد البناء الهادف عندما أتحاور مع وجهات النظر الأخرى بمتوسط مرجح (2.55)
- الترتيب السادس: أساعد في تنمية الشعور بالمسؤولية الوطنية بمتوسط مرجح (2.35)
- وفي الترتيب السابع: لا ينتابني الشعور بالضيق عند مخالفتي الرأي مع الآخرين بمتوسط مرجح (2.16).
- وفي الترتيب الثامن: أرى أنه لا يوجد فرق بين المواطنين حسب الديانة بمتوسط مرجح (2.15).
- وفي الترتيب التاسع: لو كنت مسؤولاً سأجعل أبناء ديانتي في الوظائف العليا حتي لو لم يكونوا يستحقون ذلك بمتوسط مرجح (1.79)
- وفي الترتيب العاشر: أعتقد أن العلاقات الاجتماعية يجب أن تقتصر علي أبناء الدين الواحد بمتوسط مرجح (1.45).
- وفي الترتيب الحادي عشر: لا أتعامل مع الآخر المخالف لي في الدين بمتوسط مرجح (1.44).
- وفي الترتيب الثانى عشر: أميل إلى كره بعض المخالفين لي في العقيدة بمتوسط مرجح (1.34).
- وفي الترتيب الثالث عشر: أشعر بالارتياح عندما أسمع أخبار سيئة عن المختلفين عني دينيا وطائفيا بمتوسط مرجح (1.21).

- وفي الترتيب الرابع عشر والأخير أحب بث المفاهيم المغلوطة ضد الآخر وتجريحه والانعزال عن المحيط الأخلاقي بمتوسط مرجح (1.13).

جدول (4)
تحليل التباين بين آليات دعم ثقافة التسامح في المجتمع المصري واختلاف الدين باستخدام One Way ANOVA

ن =200

م	آليات دعم ثقافة التسامح فى المجتمع المصري	مسلم (ن=122)		مسيحي (ن=78)		قيمة (F) ودلالتها
		س̄	ع	س̄	ع	
1	أحترم من هم مختلفون معي في الدين أوالعقيدة	3.0	0.00	2.36	0.483	**215.679
2	توجيه الأبناء وعدم التأثر بدعاة الانحراف الديني	3.0	0.00	2.14	0.350	**735.660
3	ابتعد عن الاستهزاء والسخرية من آراء الآخرين وافكارهم	3.0	0.0	2.58	0.495	**84.021
4	يجب أن يسود العدل بين الناس بما فيهم الآخر	3.0	0.0	2.87	0.336	**17.762
5	يجب حماية حياة الآخر وعدم الاعتداء عليه بغير حق	3.0	0.0	2.81	0.396	**28.757
6	أحب الاعتزاز بثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف والإرهاب	3.0	0.00	2.38	0.489	**193.248
7	أحب مشاركة الآخر في أفراحه ومواساته في أتراحه داخل المجتمع الواحد	2.57	0.496	2.0	0.0	**103.950
8	أحب إقامة العلاقات مع الآخر على أساس قاعدة التسامح والتعايش	2.29	0.457	1.87	0.336	**49.507
9	يجب ترسيخ مفاهيم الوسطية والاعتدال في المجتمع	3.0	0.00	2.51	0.503	**114.741

م	آليات دعم ثقافة التسامح في المجتمع المصري	مسلم (ن=122)		مسيحي (ن=78)		قيمة (F) ودلالتها
		س̄	ع	س̄	ع	
10	أحب تنمية القدرة على الحوار الهادف مع أصحاب الديانات	3.0	0.00	2.83	0.489	**193.248
11	أقدم المساعدة لمن يحتاجها بغض النظر عن فكره وعقيدته	2.65	0.477	2.0	0.0	**147.086
12	احترم الديانات الأخرى حتى ولو لم أؤمن بها	2.41	0.494	2.0	0.0	**53.625
13	أرفض الغلو في الدين لأنه مرفوض شرعا	3.0	0.00	2.12	0.603	**263.656
14	أعتقد أن الخير موجود في كل الناس مع اختلاف عقائدهم	3.0	0.0	2.10	0.783	**160.821
15	أحب بث المفاهيم الصحيحة للدين بصورته المشرقة السمحة	3.00	0.0	2.36	0.483	**215.679
	آليات دعم ثقافة التسامح في المجتمع المصري حسب الديانة ككل					**171.829 دال

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05).

- تشير النتائج من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.01) بين الديانة آليات دعم ثقافة التسامح في المجتمع المصري ككل حيث أن قيمة F (171.829**).
- تشير النتائج من الجدول السابق: ترتيب آليات دعم ثقافة التسامح في المجتمع المصري ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط المرجح كما يلى :
- فى الترتيب الأول: يجب أن يسود العدل بين الناس بما فيهم الآخر بمتوسط مرجح (2.95).

- وفي الترتيب الثاني: يجب حماية حياة الآخر وعدم الاعتداء عليه بغير حق بمتوسط مرجح (2.93).
- وفي الترتيب الثالث: أبتعد عن الاستهزاء والسخرية من آراء الآخرين وأفكارهم بمتوسط مرجح (2.84)
- بينما جاء في الترتيب الرابع: يجب ترسيخ مفاهيم الوسطية والاعتدال في المجتمع بمتوسط مرجح (2.81)
- وفي الترتيب الخامس: مكرر أحب الاعتزاز بثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف والإرهاب، أحب تنمية القدرة على الحوار الهادف مع أصحاب الديانات الأخرى بمتوسط مرجح (2.76)،
- وفي الترتيب السادس: أحترم من هم مختلفون معي في الدين أوالعقيدة، أحب بث المفاهيم الصحيحة للدين بصورته المشرقة السمحة بمتوسط مرجح (2.75).
- وفي الترتيب السابع: توجيه الأبناء وعدم التأثر بدعاة الانحراف الديني بمتوسط مرجح (2.67).
- وفي الترتيب الثامن: أرفض الغلو في الدين لأنه مرفوض شرعا بمتوسط مرجح (2.66).
- وفي الترتيب التاسع: أعتقد أن الخير موجود في كل الناس مع اختلاف عقائدهم بمتوسط مرجح (2.65).

- وفي الترتيب العاشر: أقدم المساعدة لمن يحتاجها بغض النظر عن فكره وعقيدته بمتوسط مرجح (2.40).
- وفي الترتيب الحادي عشر: أحب مشاركة الآخر في أفراحه ومواساته في أتراحه داخل المجتمع الواحد بمتوسط مرجح (2.35)
- وفي الترتيب الثانى عشر: أحترم الديانات الأخرى حتي ولو لم أؤمن بها بمتوسط مرجح (2.25)، وفي الترتيب الثالث عشر والأخير: أحب إقامة العلاقات مع الآخر على أساس قاعدة التسامح والتعايش السلمي بمتوسط مرجح (2.13).

وقد توصلت الدراسة الحالية للنتائج التالية:

للتحقق من التساؤل الأول القائل: دور ثقافة التسامح في الحد من ظاهرة العنف حسب الديانة., فقد تم معالجة التساؤل إحصائيا وذلك باستخدام اختبار T TEST" لحساب دلالة الفروق إذ إنه: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.01).

للتحقق من التساؤل الثاني القائل: علاقة التسامح بالتعايش السلمي وقبول الآخر حسب الديانة.فقد تم معالجة التساؤل إحصائيا وذلك باستخدام اختبار T TEST" لحساب دلالة الفروق إذ إنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.01).

للتحقق من التساؤل الثالث القائل: رصد المعوقات البنائية لانتشار ثقافة التسامح حسب الديانة. فقد تم معالجة التساؤل إحصائيا وذلك باستخدام اختبار T

TEST" لحساب دلالة الفروق إذ إنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.01)

للتحقق من التساؤل الثالث القائل: آليات دعم ثقافة التسامح في المجتمع المصري حسب الديانة، فقد تم معالجة التساؤل إحصائيا وذلك باستخدام اختبار T TEST" لحساب دلالة الفروق إذ إنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.01).

ومن خلال ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج، يمكن للباحثين أن يقدموا **<u>بعض التوصيات:</u>** ضرورة ترسيخ قيم التسامح كثقافة لدى الأفراد من خلال برامج موجهة وخطط علمية، والعديد من الأنشطة المنهجية وغير المنهجية، النأي بالمجتمع عن السجالات والصراعات السياسية والحزبية التي تعيق أهدافها في تنمية ثقافة التسامح, ضرورة غرس قيم التسامح في الجيل الجديد منذ صغره وذلك من خلال المناهج الدراسية، العمل على إشاعة مناخ تسامحي داخل المجتمع وانتهاج نمط إداري تسامحي يرسخ احترام كرامة الأفراد وتفعيل أجواء التواصل والحوار الحضاري داخل المجتمع. التوجه نحو إجراء أبحاث علمية ذات صلة بثقافة التسامح والأخذ بنتائجها وتوصياتها، ضرورة وضع تصورات لكيفية نبذ ظاهرة العنف وإحلال ظاهرة التسامح بدلاً منها، مراعاة توضيح أهمية التسامح في حدوث التكامل والتفاهم بين الأفراد داخل المجتمع، وتُعد قيمة التسامح دعوة إلى ترسيخ قيم التفاهم والحوار والتعددية والتعارف والتقارب بين الثقافات المختلفة، ورفض العنف والكراهية والصراع الذي يؤدي إلى الجرائم التي لا يمكن قبولها في أي دين أو قانون.

المراجع

(1) بركان القصراوي: ثقافة التسامح في المناهج الفلسطينية، مجلة تسامح، العدد(١١)، 2005، ص ٣٤.٥٤.

(2) محمد محفوظ," التسامح وجذور اللاتسامح – معني التسامح وآفاق السلم الأهلي"، مجموعة دراسات فلسفة الدين، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد المزدوج(٢٨-٢٩)، بغداد، بيروت,2004.

(3) أشرف عبد الوهاب: التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير, مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، مصر, 2003, 171 – 179.

(4) Makari,p.(2003). Confilect and cooperation among Christian and muslim in Egypt: communal relations toleration and civil society. Un Published Dissertation.New York University (5) Macaskill Ann (2010) :"Exploring gender differences in forgiveness" Sheffield Hallan university.

(5) Macaskill Ann (2010) :"Exploring gender differences in forgiveness" Sheffield Hallan university.

(6) حسن محمد النصر، دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر، جامعة سوهاج، المؤتمر العلمي العربي الثالث، " التعليم وقضايا المجتمع المعاصر" المجلد الثاني، جمعية الثقافة من أجل التنمية (2)، 2008، ص501-520.

(7) Patrick, J: Teacher the Responsibilities of Patriotism Unity, ERIC Digest, Bloomington, IN:ERIC Clearinghouse for social studies/ social Science education,2009,p 12. IN.ED332929.

(8) رامي عطا صديق, وحدتنا الوطنية بين ثورتين الصحافة المصرية وقضية الوحدة الوطنية, العربي للنشر والتوزيع, ط1, 2018, ص165.

(9) دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية, ترجمة منير السعيداني, بيروت, ط1, مارس 2007, ص31.

(10) ابن منظور، لسان العرب، قم، منشورات ادب الحوزة،١٤٠٥هـ،ج٢،ص٤٨٩

(11) ثائر عباس النصراوي، التسامح الديني في مدرسة النجف الأشرف، عن: (مجموعة باحثين): التسامح في الديانات السماوية،بيت الحكمة، بغداد،2010 ص 116.

(12) يوسف ذياب عواد : " التسامح الثقافي بين الواقع الفلسطيني وآمال التغيير "، ورقة بحث مقدمة لمناقشة مسودة الإطار العام لمستقبل الثقافة في فلسطين، نابلس، ٤/٤/٢٠٠٥.

(13) حنان محمد حسن سالم, التحولات البنائية وعلاقتها بتراجع ثقافة التسامح دراسة تحليلية في المجتمع المصري, مجلة كلية الآداب, جامعة عين شمس, 2009, ص277.

(14) عبد الحميد المنشاوي, تصور مقترح لمقرر لدعم الوحدة الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية ومعرفة مدي وعي معلمي المواد الفلسفية بأهميتها, المؤتمر العلمي الحادي عشر," التربية وحقوق الإنسان", كلية التربية, جامعة طنطا, 7-8 مايو 2007.

(15)-Lareau, A. & Weininger, E. B. (2005). Cultural capital in Educational research: A critical assessment, Quoted in, David L. Swartz and Veral

(16) إنجي محمد عبد الحميد, دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الإجتماعي، مرجع سابق, ص 24 . 25

(17) –Mander, M. S. (1987). Bourdieu, the Sociology of culture and cultural Studies: A critique, European Journal of Communication, Vol. 2, 427- 453. Maton, K. (2010). Habitus, Quoted in, Michael Grenfell, (ed) "Pierre Bour.

(18) -Maton, K. (2010). Habitus, Quoted in, Michael Grenfell, (ed) "Pierre Bourdieu Key Concepts", Durham, acumen.

(19) Bouveresse, J. (2000). Rules, Dispositions, and the Habitus, Quoted in,Richard Shustennan, (ed) , Bourdieu A Critical Reader, USA, Blackwell

(20) نادية أبو زاهر، محاولة لفهم إشكالية رأس المال الاجتماعي، مجلة علوم إنسانية، العدد 46، السنة الثامنة2010م، ص 10.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 109
march 2025

Fifty First Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233